

الباحث: عبد الحفيظ تحريشي

الدرجة العلمية: أستاذ دكتور

الجامعة: جامعة محمد طاهري بشار. الجزائر

البريد الإلكتروني: tehirichi@gmail.com

الهاتف: 2130660217345

عنوان المداخلة: استراتيجية تعليمية اللغة العربية في زمن كورونا

-الجامعة الجزائرية أنموذجا-

Strategy of Teaching Arabic Language in Corona (COVID-19) Time Algerian University as Example

الملخص:

بدلت الدول عبر مختلف أرجاء العالم جهودا جبارة للحد من ظاهرة انتشار فيروس كورونا المستجد وأثاره السلبية عليها سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية او ثقافية، فقد لجأت معظم البلدان الى اتخاذ تدابير وقائية فأغلقت اماكن التجمعات ومنها المدارس والجامعات، وهو ما أثار قلقا كبيرا للحكومات وأولياء الأمور على دوام العملية التعليمية الأمر الذي دفع بالمؤسسات التعليمية للتحويل إلى التعلم الإلكتروني كبديل وضرورة لاستكمال البرامج التعليمية فوفرت منصات تعليم إلكترونية لاستكمال الدراسة عبر الانترنت كما تم الاستعانة بإستراتيجية نظام الدفوعات والتفويج لضمان استمرارية العملية التعليمية اضافة الي اتاحة امكانية التعلم عن بعد عبر الالتحاق بالجامعات العالمية من أجل إجراء البحوث والدراسات العليا حيث يسعى هذا البحث للوقوف على تأثيرات جائحة كورونا على تعليم الطلاب وتعلمهم وكيف تم التعامل معها من أجل الحفاظ على عمليتي التعليم والتعلم بالجامعة الجزائرية فما هي الإجراءات المتخذة في المؤسسات التعليمية لمجابهة هذا الفيروس وكيف انعكس ذلك على مهاراتهم وخبراتهم؟ وهل نجحت هذه التدابير في ضمان استمرارية العملية التعليمية؟

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا-العملية التعليمية-التعلم عن بعد-التعلم الإلكتروني-نظام التفويج

Abstract

Many countries of the world have made great efforts to confront the phenomenon of the spread of the new Corona virus and its negative effects on the political, social, economic or even cultural fields. Therefore, most countries have resorted to taking preventive measures, closing gathering places such as schools and universities, which caused great concern for governments and parents about the permanence of the teaching process. Instead, the latter resorted to be learning to continue teaching programs, they created e-learning platforms to complete the online study, they also relied on teaching by the strategy of the levels and grouping system was used to ensure the continuity of the educational process. Besides, the possibility of distance learning has been made available by enrolling in international universities for scientific research and postgraduate studies. This research seeks to determine the effects of the Corona pandemic on student teaching and learning, and the way to adapt to it in order to preserve the teaching and learning processes in Algerian University. What are the measures taken in educational institutions to confront this virus? How does this affect their skills and experience? Have these measures succeeded in ensuring the continuity of the teaching process

Keywords: Corona Virus, Teaching Process, Distance Learning, E-Learning, Grouping System.

مقدمة:

زاد اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر بتقنيات التعليم الحديثة في ظل نقشي فيروس كورونا وسعت للاستفادة منها في تزويد كافة الطلبة بالعلم والمعرفة، إضافة الى محاولة البحث عن أساليب وطرائق جديدة تمكن الجامعة من مسايرة الانفجار المعرفي والتكنولوجي الحاصل في هذا العصر، كما بدلت جهودا كبيرة للتوظيف اليات عملية لاستكمال البرامج الجامعية أولا ولاستمرار العملية التعليمية بصفة شبه عادية لا تؤثر على التحصيل العلمي ثانيا، وفي الوقت ذاته تحترم الإجراءات الوقائية المتخذة من طرف الدولة الجزائرية مثل التعلم عن بعد واستراتيجية التعلم بنظام الدفعات والتفويج.

1- الإطار النظري:

شملت الدراسة النظرية التي تساعد على تحديد استراتيجيات تعليمية اللغة العربية في زمن كورونا- الجامعة الجزائرية أنموذجا، الوقوف عند الإجراءات الأدبية الآتية:
أ-مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1- ما الاجراءات المتخذة في المؤسسات الجامعية لمجابهة هذا الفيروس؟

2- هل نجحت هذه التدابير في ضمان استمرارية العملية التعليمية؟

3- ما رأي الطلبة والطلبات في التعلم في ظل جائحة كورونا؟

ب-أهداف الدراسة:

1. حصر مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في جامعة بشار في زمن كورونا.
2. انعكاسات الظروف المحيطة على عملية تحصيل الطلبة (مهاراتهم وخبراتهم).
3. معرفة مدى نجاعة الاستراتيجيات المعمول بها في ضمان استكمال الدراسة في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعة الجزائرية.
4. إشراك الطلبة والطلبات في تقويم تعليمية اللغة العربية حسب التدابير المتخذة.

ج-أهمية الدراسة:

تأثرت مجالات العملية التعليمية في الجزائر بالتطورات التكنولوجية والمعرفية في هذا القرن كثيرا ما حتم عليها مواكبة هذه المستجدات والاستفادة منها في تطوير هذه العملية والسعي الى تحقيق مبدأ الجودة الشاملة في التعليم الذي يقصد بها «درجة التألق والتميز وكون الأداء ممتاز أو كون خصائص أو بعض خصائص المنتج ممتازة عند مقارنتها مع المعايير الموضوعية من منظور المنظمة أو من منظور المستفيد / الزبون»¹، ولقد كان لانتشار فيروس كورونا وتأثيراته السلبية على كل مناحي الحياة ومنها التعليم أثره البالغ على عملية التحصيل لدى الطلبة، ولكن في الوقت نفسه قدم دفعا للإسراع في توظيف التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم.

¹ -شاكر مجيد، سوسن والزيادات، محمد عواد: الجودة في التعليم دراسات تطبيقية، دار: صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2008، ص 113.

د-حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

• تحديد استراتيجية تعليمية اللغة العربية في زمن كورونا، مارس 2022 م من وجهة نظر طلبة وطلبات جامعة بشار.

• تقويم تعليمية اللغة العربية في زمن كورونا لطلبة قسم اللغة والأدب العربي.

هـ-منهج الدراسة: اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي بهدف التعرف على استراتيجية تعليمية اللغة العربية في زمن كورونا وحصر مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في جامعة محمد طاهري بشار لطلبة قسم اللغة والأدب العربي.

و-تعريف مصطلحات الدراسة:

أصبح توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في التعليم العالي امرا لا مفر منه بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم وازدياد النمو المعرفي المطرد فيه، وتزايد عدد السكان ، ثم اجتياح فيروس كورونا وما خلفه من اثار سياسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية أربكت الحكومات والأهالي الامر الذي جعلها تتخذ تدابير وإجراءات للحد من عواقبه المدمرة، ومن تلك الاستراتيجيات التي اتبعتها المؤسسات التعليمية لاستكمال برامجها ثم العودة تدريجيا الى الحالة الطبيعية استراتيجية التعليم الالكتروني وإتباع نظام الدفعات والتفويج، وهذا ما حتم علينا في هذا البحث التعرض الي الجوانب النظرية المتعلقة بالتعليم في زمن كورونا والتي ترتبط بالدراسة وتخدم أهدافها والذي يشمل المجالات الآتية:

1. التعليم العالي والجامعة

يعرف الغامدي وعبد الجواد التعليم العالي بأنه «كل أنواع التعليم الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي أو ما يعادلها وتقدمه مراكز التدريب المهني والمعاهد العليا والكليات الجامعية...مرحلة التخصص العلمي في كاف أنواعه ومستوياته رعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية المواهب وسدًا لاحتياجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياته النبيلة»¹، فالجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمرحلة الثانوية، فهي أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، وهي تنظيم معلوم تدعمه أنظمة عمل مختلفة بما يعينها على القيام بوظائف أساسية كالتعليم والتعلم والبحث العلمي وتخريج كفاءات في كافة التخصصات حسب الدرجات العلمية الممنوحة

¹ - ينظر: الغامدي، حمدان بن أحمد، وعبد الجواد، نور الدين بن محمد: تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

وفق النظام التعليمي المعتمد بها¹، وحسب المشرع الجزائري فالجامعة مؤسسة عمومية ذات طبيعة علمية وثقافية ومهنية، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي بما يؤهلها للقيام بمهام التكوين العالي والبحث العلمي والتنمية التكنولوجية.²

أدى انتشار التعليم عبر الإنترنت الى افتتاح جامعات رديفة للجامعات النظامية حتى تواكب هذا التطور الحاصل في العلوم والتعليم، حيث تقدم المناهج بشكل معدل وتمنح شهادات رسمية معترف بها عبر الإنترنت، فأنشأت بريطانيا أول جامعة افتراضية بتخصصات محددة يمكن تعليمها عبر الإنترنت دون الحاجة للتدريب العملي والتجارب مثل العلوم الإنسانية والاقتصاد، ثم انتشرت عبر العالم وكانت الجامعة الافتراضية السورية التابعة لوزارة التعليم العالي التي تم تأسيسها عام 2002 من أوائل الجامعات الافتراضية في الوطن العربي.³

تأسس جامعة طاهري محمد بشار عام 1986 كمعهد وطني للدراسات العليا بالمرسوم التنفيذي رقم 86/170 بتاريخ 1986/5/8. لتصبح مركزا جامعيا بالمرسوم التنفيذي رقم 92/296 بتاريخ 1992/7/7، ثم تحصل على الوضع الحالي سنة 2009 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09/07 بتاريخ 2009/1/4، حيث يوجد بالجامعة 10 قاعات اجتماعات و13 مدرجًا ومكتبتين و16 غرفة كمبيوتر و72 مكتبًا للأساتذة، كما يوجد بها 4 مختبرات كيميائية و4 مختبرات أحياء و5 مختبرات فيزيائية و7 مختبرات إلكترونية و7 مختبرات إلكترونية و5 مختبرات هندسية ومختبر هيدروليكي ومختبر لغات ومختبر للعلوم الإنسانية والاجتماعية وورشتي هندسة ميكانيكية،⁴ يتم الجمع بين جميع المجالات الجامعية في جامعة بشار، والتي تقدم ستة مجالات رئيسية⁵:

- العلوم والتكنولوجيا: كلية العلوم والتكنولوجيا.
- الاقتصاد والإدارة: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- الآداب واللغات: كلية الآداب واللغات.
- القانون والعلوم السياسية: كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- العلوم الإنسانية والاجتماعية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- الصحة: كلية الطب

2. التعليم الإلكتروني

1 - ينظر: العناقرة، باسم: أهمية الدور (التكميلي-التنافسي) للجامعات الخاصة في تطوير خدمات التعليم العالي الاردني. جامعة الطفيلية التقنية، الأردن د ت، ص 168

2 - ينظر: الجمهورية، ج د ش: المرسوم رقم 3-293 المؤرخ في 2003/8/23، الجريدة الرسمية رقم 51 المؤرخة في 2003/8/24، ص 4-5

3 - ينظر: الجامعات. تاريخها ومفهومها وتطورها حول العالم | نون بوست، الرابط: <https://www.noonpost.com/content> ، تاريخ التصفح 2022-03-26

4 - ينظر: جامعة بشار، الرابط: <https://stringfixer.com>، تاريخ التصفح 2022-03-26

5 - ينظر: المرجع نفسه

يقصد بالتعليم الإلكتروني استعمال الحواسيب وتقنية الاتصالات في عملية التعليم، أي هو «توظيف الوسائط الإلكترونية وشبكات الحاسب في العملية التعليمية سواء داخل غرفة الفصل الدراسي أو في المنزل أو المكتب»¹، حيث عرفه الموسى بأنه: «طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة»²، في حين يرى شمي وإسماعيل انه مستحدث تكنولوجياي يركز على المتعلم يقوم: «على تقديم بيئة تعلم تفاعلية متمركزة حول المتعلم، ومصممة مسبقاً بشكل جيد في ضوء مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة، وتستخدم مصادر الانترنت والتقنيات الرقمية، ومتاحة لكل فرد، في أي مكان وزمان»³، يدور مفهوم التعليم الإلكتروني حول الأجهزة والبرامج عند المهتمين بالجانب التقني وحول التوظيفات التعليمية والتربوية عند المشتغلين بحقل التعليمية، وحول ارتباط البيئة بالتقنيات و تأثرها بها عند المهتمين بدراسة المجتمع.

- أنواع التعليم الإلكتروني

بخصوص إعداد الدراسة وتقديمها للدارسين يتم التعليم الإلكتروني ويقدم للمتعلمين بإحدى الكيفيتين:

التعليم الإلكتروني المتزامن Synchronous e-learning⁴ :

وهو أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة عبر: غرف المحادثة الفورية، الفصول الافتراضية، ويتصف هذا النمط من التعليم بحصول المتعلم على تغذية راجعة فورية واقتصاد في التكلفة والجهد والوقت، ومن أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن: -الفصول الافتراضية -المؤتمرات عبر الفيديو -اللوح الأبيض -غرف المحادثة

التعليم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous e-learning :

يدرس المتعلم المنهج وفق برنامج دراسي مخطط في الأوقات والأماكن والتي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني وتكون فيه المشاركة والحضور الحر⁵، مثل: البريد الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني، الانترنت، القوائم البريدية، مجموعات النقاش، نقل الملفات، الأقراص

1 - الشهري، فايز بن عبد الله: التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية، مجلة المعرفة، الرياض العدد 91 2002. ص 37

2 - الموسى، عبد الله بن عبد العزيز: استخدام الحاسب الآلي في التعليم، ط 1، الرياض 1429هـ، ص 200

3 - شمي، نادر سعيد وإسماعيل، سامح سعيد: مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر - عمان 2008، ص 38

4 - ينظر: الملاح، محمد عبد الكريم: المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم رؤية تربوية. دار الثقافة، عمان 2010، ص. 112

5 - ينظر: عيسى، سامح صلاح: التعليم العالي الكترونياً أنماط وخصائص وتقنية واعتماد، ورقة عمل قدمت لمؤتمر التربية الافتراضية والتعليم الواقع وأفاق المستقبل، جامعة فيلادلفيا 2003، ص. 112

الدمجة، يسمح للمتعلم بحريو اختيار الوقت المناسب للدراسة مع إمكانية العودة إليها الكتر ونيا متى شاء غير انه لا يسمح له بالتغذية الراجعة ممن المحاضر مباشرة

- ميزاته:

يمتاز التعليم الالكتروني الافتراضي بمجموعة من الصفات نجملها في الاتي:

المرونة: تمكن هذه الخاصية المتعلم من التعامل مع النشاط التعليمي من أي مكان وفي أي وقت يشاء بغض النظر عن الظروف المحيطة مع إمكانية اختيار المؤسسات الجامعية والمستويات المناسبة له المرافقة: تعد شبكة الانترنت الوسيط الأساسي لعملية التعلم، حيث توفر العملية التعليمية عبر وسائط الكترونية كما تقدم خدمات الكترونية للطلبة من كتب وتوجيه وارشاد.

- أهدافه

تتصل أهداف التعليم الالكتروني بأهداف التعليم المفتوح والتعلم عن بعد الذي يتمثل في تقديم فرص تعليمية لأفراد المجتمع على اختلاف مراحلهم العمرية واختلاف مواقعهم المكانية وفي الأزمنة التي تناسبهم وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة¹، يهدف التعليم الالكتروني الى تحقيق الأغراض الآتية:

- يتيح فرص التعليم العالي للراغبين فيه
- ديموقراطية التعليم الجامعي
- عدم ربط التعلم بالزمان والمكان
- الدراسة عبر وسائط تعليمية متنوعة تحقق الغرض

3. التعليم عن بعد:

ظهر التعليم عن بعد في ستينات القرن العشرين في إنجلترا وأستراليا، في التعليم الجامعي وعرف بالتدريس بالمراسلة او التدريس المفتوح تميز بكلفته الاقتصادية القليلة وملائمته للظروف المعيشية للمتعلمين، كما ارتبط التعليم المفتوح بتكنولوجيا التعليم وصار وثيق الصلة به يقول على محمد عبد المنعم: «إن نظم التعليم المفتوح لم تظهر بصورة مكتملة إلا بعد ظهور مجال تكنولوجيا التعليم في منتصف الستينات كميدان تربوي متمايز بعد إن تأثرت بحركة التعليم المبرمج وبالدراسات التي أظهرت إن مواقف التعليم لا تقتضى بالضرورة إن يكون المعلم المصدر الوحيد للتعليم ولكن تقتضي وجوده كمصمم للمواقف التعليمية كمرشد موجه كما أظهرت أن المتعلم قادر على أن يتعلم بمفرده إذا أتيحت له فرصه التعامل مع المادة التعليمية بصورة تسمح

¹ - ينظر: عبد التواب، عبد الله عبد التواب: الجامعة الافتراضية كصيغة جديدة للتعليم عن بعد، ورقة بحث مقدمة الى ندوة انماط التعليم الحديثة، جامعة السلطان قابوس، عمان مايو - ايار 2003. ص7

بالتفاعل المباشر بينه وبينها»¹، وقد تعددت تعريفاته ومفاهيمه، فهو عند عليان وآخرون «تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، بمعنى أنه تعليم مفتوح لجميع الفئات، لا يتقيد بوقت وفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاتهم وتطوير مهنتهم.»²، وعرفه أحمد محمد سالم بأنه: «ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون التزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي ويعتبر بديلاً للتعليم التقليدي أو مكماً له، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسئولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتماداً على وسائط تكنولوجية عديدة مثل الهاتف، الراديو، الفاكس، التلكس، التلفزيون، الكمبيوتر، الإنترنت، الفيديو التفاعلي التي يمكن أن تساعد في الاتصال ذو الاتجاهين بين المتعلم وعضو هيئة التدريس»³

يقوم التعليم عن بعد على مجموعة من مبادئ التعليم هي:

- تفريد التعليم: تراعي العملية التعليمية استعدادات الفرد وقدراته وميوله واتجاهاته وسرعته في التعلم.
- ضبط المتعلم لعملية تعلمه: أي إن المتعلم يقبل على عملية التعلم بدافع ذاتي وبرغبة حقيقية في التعلم.
- التعليم المستمر: أي أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة فقد يرغب الإنسان في تنمية نفسه مهنيًا أو علمياً أو ثقافياً، ولا بد من إعطائه الفرصة لكي يحقق ذلك، في أي وقت وأي مكان.
- التعلم الذاتي: أي أن يتعلم المتعلم بمفرده معتمداً على ذاته في أغلب الأحيان.
- مبدأ ديمقراطية التعليم: بمعنى أن التعليم حق لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن لونه وجنسه وعرقه ودينه وظروفه وعمره.

خصائص نظام التعليم عن بُعد:

يتصف التعليم عن بعد بعدة الخصائص نذكر منها ما يلي⁴:

- لا وجود لاتصال مباشر بين المعلم والمتعلم.
- يتم التعلم عبر وسيلة اتصال مثل: الفيديو، المطبوعات، الحاسب...
- ينشئ علاقة تفاعلية بين المعلم (المؤسسة التعليمية) والمتعلم.
- يتسم بالمرونة في قبول المتعلمين وفي اختيار مستوى المناهج.

1 - مالك، خالد مصطفى: تكنولوجيا التعليم المفتوح، عام الإبداع، عالم الكتب، ط1، القاهرة 2000م، ص 38

2 - عليان، ربحي مصطفى: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء للنشر، ط 1، عمان 1999، ص 8

3 - سالم، أحمد محمد: وسائل وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، ط 3، الرياض 2010، ص 381

4 - ينظر: زيتون، كمال عبد الحميد: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ص9.

- يمكن المتعلم من اختيار ما يناسب قدراته وإمكاناته.
- يعتمد على أسلوب الحوار التعليمي الموجه لإيجاد بيئة مشابهة للصف الدراسي.

فوائد التعليم عن بُعد:

يملك التعلم عن بعد مواصفات مفيدة كثيرة جعلته ينتشر بصفة مطردة في مختلف المؤسسات التعليمية نذكر منها ما يلي:

- فاعليته على التعليم التقليدي لتوظيفه التقنيات الحديثة.
- إتاحة فرص التعلم للجميع وخاصة لأولئك الذين حرّموا منه.
- إمكانية التعليم في أي مكان وأي وقت باستثمار الوسائط التعليمية الحديثة.
- جعل المتعلم يعتمد على نفسه في عملية التعلم بأكثر فاعلية في محيطه.
- تكلفة التعلم فيه متدنية مقارنة بالتعليم التقليدي.
- إتاحة الفرص لتبادل الخبرات والتجارب بين المستفيدين بهذا النمط من التعلم.
- لا وجود للفشل: فهو لا يفصل بين الناجحين والفاشلين في مراحل تعليم معينة كما هو الحال بالنسبة للتعليم التقليدي.
- توفير بدائل مختلفة أمام المتعلم.
- تنوع الوسائط التكنولوجية المتاحة في هذا التعلم مثل: الأشربة، الأفلام، البريد الإلكتروني، الإنترنت، التلفزيون التعليمي.

عيوب التعليم عن بعد:

اختص التعلم عن بعد بميزات وإيجابيات عديدة ولكن مع ذلك يسجل عليه بعض العيوب حيث ذكر العفيفي «أن البعد التربوي يكاد يكون غائباً في معظم جوانب التعليم عن بعد ويحتاج منا إلى دراسة تربوية متخصصة متوافقة مع الجوانب الفنية المطلوبة في هذا النوع من التعليم، ووضع الحلول لها حتى نضمن بإذن الله مخرجات تعليمية أفضل»¹

4. المنصات التعليمية الإلكترونية:

توصف المنصات التعليمية بأنها وسط تعليمي تفاعلي بين الأستاذ والطلاب يستثمر التقنيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعليم والتعلم من أجل تقديم الدروس والأنشطة ومشاركة الآراء والأفكار بينهم، فهي «شبكة تعلم اجتماعي مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته إضافة إلى الواجبات المنزلية والمناقشات»²، فهي من أهم

1 - أمانة لجنة مسنولي التعليم عن بعد: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعات ومؤسسات التعليم العالي، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2005،

ص 381

2 - بوعزة، عبد المجيد صالح: واقع استخدام شبكة الانترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، عمان، مج 6 العدد 2 2001،

ص 37

المستحدثات التكنولوجية التي تسهم في النمو المهني للمعلم، كما أنها تمثل تطورا مهما في بيئة الويب البرمجية وقد وجدت إقبالا من المتعلمين في كل الدول لأثرها الإيجابي في تفعيل مميزات اجتماعية تفاعلية بين جميع المستخدمين سواء معلمين أم متعلمين، فتؤدي إلى تبادل الآراء والتعبير الحر، وتشجع المستخدمين على المناقشة والتحليل وتسجيل البيانات، ومشاركة الصور والفيديوهات والملفات.¹

صفحة منصة التعليم بشار e-learning bechar

تم انشاء أرضية التعليم عن بعد MOODLE استجابة لـ «متطلبات التعليم العصري وباستعمال تقنيات علمية حديثة ومن اجل تطوير وتكثيف اساليب التدريس الجامعي وتحسين التواصل بين الاساتذة والطلبة، وكذا تقديم الدروس والامتحانات... من خلال هذه الارضية يمكن للأستاذ الفاضل تقديم دروس وإجراء امتحانات لطلبته عبر الخط وكذا العديد من الخصائص المهمة والمميزة»²

وتضم صفحة المنصة محتويات التالية³:

- تعريف جامعة بشار
 - أرضية التعليم عن بعد MOODLE
 - ما هي منصة التعليم عن بعد e-learning
 - محتويات منصة التعليم بشار e-learning bechar
 - رابط منصة التعليم عن بعد بشار e-learning bechar
- ومنصة التعليم عن بعد بشار e-learning هي «منصة تعليمية تابعة لجامعة بشار تحتوي على مواضيع دروس ومحاضرات.. يمكن للطلاب الولوج إليها عن طريق الانترنت من أجل الاستفادة من محتوياتها»⁴، تحتوي منصة التعليم بشار e-learning bechar على الموارد التالية⁵:

- اعمال موجهة
- اعمال تطبيقية
- امتحانات
- محاضرات

وتضم صفحة المنصة المحاضرات التي لها صلة بال تخصصات الآتية⁶:

- الحقوق والعلوم السياسية

1 - ينظر: محمد، هبه هاشم: استخدام منصة ادموندا في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والاتجاه نحو توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب دبلوم العام

بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسيات الاجتماعية، مصر، عدد 901 2017، ص: 114

2 - منصة التعليم عن بعد بشار - e-learning Bechar 2020، منصة-الت... <https://www.e-onec.com> < تاريخ التصفح 18-03-2022

3 - المرجع نفسه، تاريخ التصفح 18-03-2022

4 - منصة التعليم عن بعد بشار، المرجع نفسه، تاريخ التصفح 18-03-2022

5 - المرجع نفسه، تاريخ التصفح 18-03-2022

6 - المرجع نفسه، تاريخ التصفح 18-03-2022

- الآداب واللغات
- العلوم الإنسانية والاجتماعية
- العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- Sciences exactes
- Sciences de la Nature et de la Vie
- Technologies
- Divers
- Archives
- Medicine

يتم الولوج الى منصة التعليم عن بعد لجامعة بشار e-learning bechar من خلال الرابط التالي:

<http://elearning.univ-bechar.dz/27>

مميزات المنصات التعليمية

تعد المنصة التعليمية أداة تكنولوجية حديثة يمكن استخدامها في العملية التعليمية بهدف تسهيل التعليم والتعلم بفضل ما توفره من خصائص ومقومات، والتي تبرز من خلال توفير إمكانية تصفح شبكة الإنترنت، وإمكانية استخدام البريد الإلكتروني للدخول الي المنصة التعليمية الإلكترونية.¹

يمكن حصر اهم مميزات وخصائص هذه المنصات فيما يلي:

- مرونة المنصة من حيث التعامل والاستخدام
- تسخير بيئة تفاعلية بين الاستاد والطالب.
- سهولة الوصول المحتوى التعليمي في أي مكان وزمان.
- مشاركة جميع المحتويات العلمية والعملية
- الوصول إلى جميع الفصول الرقمية عبر الشبكات الاجتماعية.
- التكلفة القليلة مقارنة بالتعليم الحضوري.
- توفر أنشطة دعم كالمنديات.
- إمكانية التعامل مع عدد كبير من المتعلمين
- تنوع المحتوى العلمي والمعرفي مع سهولة تحميل الملفات
- تساعد الطلبة على تحضير للامتحانات الوطنية
- تسهل التعلم للمتغبين ولذوي الدخل المحدود وذوي الاحتياجات الخاصة.

عيوب المنصات التعليمية

تقدم المنصات التعليمية خدمات جليلة لفئات واسعة من المجتمع، لكنها رغم ذلك تعترضها العديد من العقبات التي تعرقل نجاحاتها، ومن أهم تلك العقبات نذكر الاتي:

¹ - ينظر: الدوسري، محمد: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن. 2016، ص7

- غياب الجانب الاجتماعي للتعلم.
- محدودية التفاعل المباشر مع الأستاذ.
- شعور الطلاب بالملل والعزلة
- التأثير السلبي على صحة الطلاب كإرهاق العينين
- ضعف سرعة تدفق الإنترنت في بعض المناطق وانعدامه عند بعض الفئات الاجتماعية.
- عدم الاعتراف ببعض الشهادات المحصل عليها من هذا النمط من التعليم
- محدودية الدعم المقدم من المؤسسات الرسمية

5. نظام الدفعات والتفويج:

في ظل استمرار جائحة كورونا وفي ظل الزامية إيجاد حل لاستكمال الدراسات الجامعية اتخذت الوزارة الوصية بالتشاور مع الشركاء الاجتماعيين إجراءات لاستئناف التعليم الجامعي تدريجا تمثلت في اعتماد استراتيجية نظام الدفعات والتفويج التي توصي بتقسيم الطلبة الى مجموعة قليلة العدد نسبيا تستجيب الى التدابير الاحترازية الموصى بها من طرف وزارة التعليم العالي لمجابهة جائحة كورونا مع التخفيف في الحجم الساعي للحصة البيداغوجية وإمكانية التدريس عن طريق الدفعات لتفادي تواجد أعداد كبيرة من الطلبة في حيز مكان واحد، وأرى ان هذه الاستراتيجية تسلتهم روحها من استراتيجية التعليم المصغر وهو أسلوب يعمل على اكساب وتنمية مهارات تدريس جديدة، وصقل المهارات الأخرى، ويقوم فيه طالب التدريب (او المعلم) بالتدريس لمجموعة صغيرة من التلاميذ لفترة تتراوح من خمس الى عشر دقائق¹، فهما تتفقان في تخفيض الحجم الساعي وحصر عدد الطلبة المتواجدين داخل الصف الدراسي، وقد كشف عبد الباقي بن زيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي أن السنة الدراسية الجامعية ستبقي هذه السنة على نظام التفويج، حيث سيكون ممزوجا بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، وقال خلال حديثه للقناة الإذاعية الأولى: إن النمط الحضوري سيتعلق بالمواد الأساسية، في حين يرتبط النمط التعليم عن بعد بالمواد الاستشرافية²، كما كشف جمال بوقزاطة مدير التكوين بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال حلوله ضيفا على برنامج ضيف الصباح للقناة الإذاعية الأولى على «اعتماد النمط التعليمي الحضوري وعن بعد باستخدام المنصات الرقمية المستحدثة خصيصا لهذا الأمر، وأوضح بالنسبة للبرنامج التي ستعتمدها الجامعات في تدريس الطلبة، أنه بعد التنسيق والتشاور مع مختلف الشركاء الاجتماعيين تم الاتفاق على النمط التعليمي المختلط المتمثل في التعليم الحضوري الذي يعتمد تفويج الطلبة إلى دفعات من قبل رؤساء

¹ - بروان، جورج: التدريس المصغر والتربية العلمية الميدانية، ترجمة واعداد محمد رضا البغدادي وهيام محمد رضا البغدادي، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة مصر 2005، ص 26

² - ينظر: لعلق، عبد الحق: التعليم العالي نظام التفويج سيبقى خلال السنة الجامعية الجديدة، جريدة النهار، 2021. <https://www.ennaharonline.com> < نشر في 09 أكتوبر، تاريخ التصفح 2022-03-18

المؤسسات الجامعية، حسب عددهم وحسب توزيع الهياكل البيداغوجية للجامعة على مستوى الولاية»¹، فإذا قررت الجامعة «تفويج الطلبة إلى ثلاث دفعات معناه أنه في الدفعة الأولى يكون ثلث الطلبة حاضرين على مستوى الجامعة، والدفعة الثانية والثالثة تباشر تعليمها عن بعد، وهكذا بالتداول من دفعة لأخرى، وسيخص التعليم الحضوري الوحدات التعليمية الأساسية والمنهجية فقط، في حين سيتبنى النظام التعليمي عن بعد الوحدات الاستكشافية والأفقية، وسيتمد الوقت البيداغوجي للدراسة طوال اليوم من الثامنة إلى السادسة، وستخصص الفترة الصباحية للمحاضرات والفترة المسائية للأعمال التطبيقية والتوجيهية»².

خصائص نظام الدفعات والتفويج

يمتلك التعليم عن طريق نظام الدفعات والتفويج مجموعة من الخصائص والسمات الخاصة به نذكر

منها:

- المدة الزمنية للحصة التعليمية ساعة واحدة.
- عدد الطلبة في كل فوج قليل يساعد عي التحصيل.
- استخدام بيئة تعليمية مناسبة تلئم احتياجات الطلبة.
- إتاحة الفرصة للمتعلم لاكتساب خبرات ذاتية بنفسه والعمل على تحسينها.
- التقييم الذاتي والجماعي.
- تفعيل روح الجماعة والمنافسة.
- التغذية الراجعة الفورية.

عيوب نظام الدفعات والتفويج

يعاب على التعليم عن طريق نظام الدفعات والتفويج ما يلي:

- تقديم محتوى مكيف مع الوضع يقلل من جودة العملية التعليمية.
- شعور المتعلمين بالسهولة والاستهتار بالموقف التعليمي.
- الوقت الممنوح للحصة غير كاف.
- عدم انتهاء البرنامج المقرر.

2- إجراءات الدراسة

استخدمت الاستبانة المعيارية وهي «الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة أو بفرغ للإجابة ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه

¹ - قاسمي، مراد: مسؤول في الوزارة يشرح نظام التفويج المعتمد في الجامعة، سبق برس، national <<https://www.sabqpress.dz>> نشر في 2020-12-

14، تاريخ التصفح 2022-03-18

² - ينظر: قاسمي، مراد: المرجع نفسه، تاريخ التصفح 2022-03-18

مهماً أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة»¹، وقد اشتمت من استراتيجية تعليمية اللغة العربية في زمن كورونا-الجامعة الجزائرية أنموذجاً، لاستفتاء طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة في الحكم على تعليمية اللغة العربية، انطلاقاً من دراسة الواقع الذي يفرض التعرف على:

أ- عينة الدراسة:

اتبعت الطريقة العشوائية قصد الحصول على معلومات عن كل أفراد مجتمع الدراسة، وعلى الباحث الذي يرغب في استخدام هذه النوعية من العينات « ان يكون على دراية كاملة بجميع أفراد مجتمعه الذي يقوم بدراسته، كما انه من المهم جدا ان تكون هناك حالة من التجانس بين أفراد هذا المجتمع من حيث الخصائص الرئيسية، كالسن والمستوى التعليمي والنوع والاهتمامات، وغيرها من المتغيرات المؤثرة في البحث وفق أهدافه وتساؤلاته، حيث يعد هذا التجانس شرطاً أساسياً لاستخدام هذه العينة، فطريقة الاختيار العشوائي لمفردات العينة لن تكون مقنعة إلا إذا كانت درجة التجانس عالية بين أفراد المجتمع، بحيث تكون العينة المختارة جزء حقيقي من المجتمع وممثلة تمثيلاً صحيحاً له»²، شملت الدراسة 50 طالبا وطلبة من قسم اللغة العربية وآدابها- جامعة بشار للحكم بواسطة الاستبانة المعيارية على استراتيجية تعليمية اللغة العربية في زمن كورونا، وبعد معاينة الاستبيانات التي تم جمعها أحصينا 40 استبيانا مقبولا و 10 استبيانات مرفوضة، إذ يمكن تمثيل أفراد عينة البحث كالآتي:

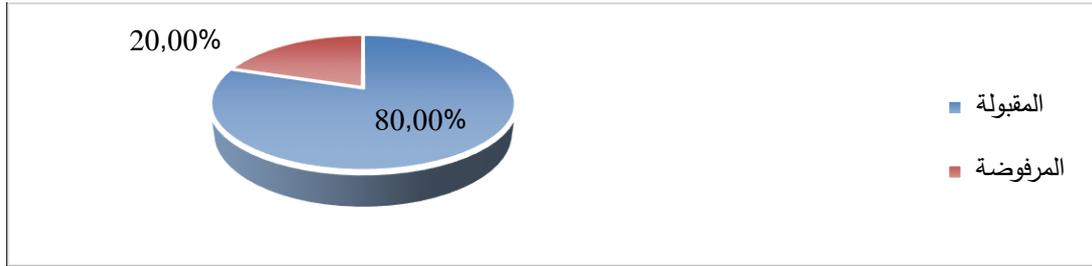
المتغير	العدد	النسبة	
الاستبيانات	المقبولة	40	%80
	المرفوضة	10	%20
	المجموع	50	%100

جدول رقم (1) أفراد عينة البحث

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

1 - العساف، صالح حمد: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، ط 1، الرياض 1431هـ، ص 310

2 - الهامالي، عبد الله عامر: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، جامعة قارون، بنغازي 1988 م، ص 157



الرسم البياني رقم (1) أفراد عينة البحث

ب- الاستبانة المعيارية:

قمت باشتقاق الاستبانة (ينظر الملحق 1) من المعيار المحكم (استراتيجية تعليمية اللغة العربية في زمن كورونا - جامعة الجزائرية أنموذجاً) لجمع المعلومات بهدف اشراك طلبة وطلبات قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بشار في تقويم عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها، فكانت على النحو الآتي:

أولاً: المعلومات الشخصية وشملت: (التخصص - المستوى - الجنس - العمر).

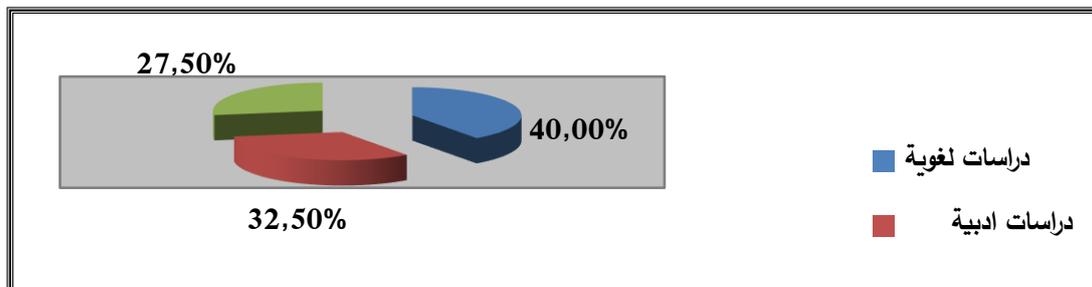
- التخصص:

خصت الدراسة 40 طالبا وطالبة من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة محمد طاهري بشار بنسب متباينة في العدد حسب التخصصات الاكاديمية المتاحة التالية: دراسات لغوية-دراسات ادبية-دراسات نقدية، حيث يمكن تمثيل تخصص أفراد عينة البحث من حيث التخصص كالآتي:

المتغير	العدد	النسبة
دراسات لغوية	16	40%
دراسات ادبية	13	32.5%
دراسات نقدية	11	27.5%
المجموع	40	100%

جدول رقم (2) تخصص أفراد عينة البحث

ويمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:



الرسم البياني رقم (2) تخصص أفراد عينة البحث

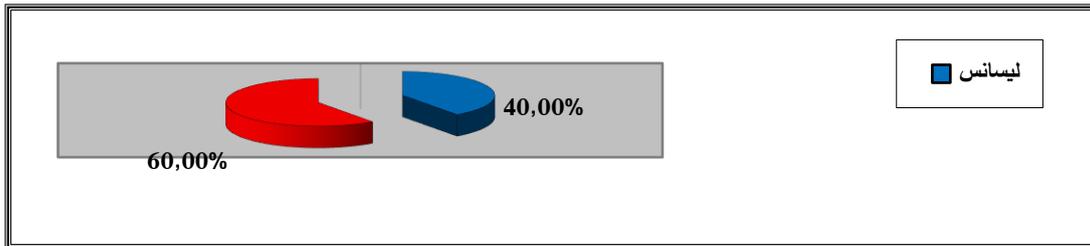
- المستوى:

شملت الدراسة 14 طالبا وطالبة في مرحلة لسانس و 26 طالبا وطالبة في مرحلة الماستر ل م د من قسم اللغة العربية، وهم طلبة يتابعون دراستهم بالجامعة بشكل منتظم في التخصصات المذكورة أعلاه، وقد تم تمثيل مستوى أفراد عينة البحث من حيث المستوى كالآتي:

المتغير	العدد	النسبة
ليسانس	14	%40
ماستر	26	%60
المجموع	40	%100

جدول رقم (2) مستوى أفراد عينة البحث

ويمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:



الرسم البياني رقم (2) مستوى أفراد عينة البحث

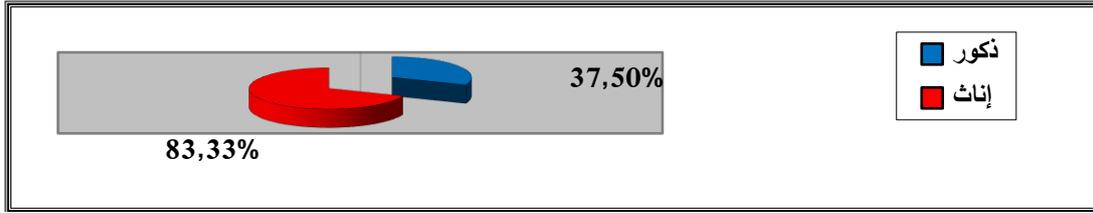
-الجنس:

شملت الدراسة الجنسين من الطلبة 15 من الذكور و 25 من الإناث والملاحظ ان نسبة الإناث كانت النسبة الأعلى بـ 62.5%، وهي ظاهرة تتقاسمها العديد من الجامعات الجزائرية لأسباب اجتماعية واقتصادية وحتى نفسية، إذ نستطيع تمثيل جنس أفراد عينة البحث من حيث الجنس كالآتي:

المتغير	العدد	النسبة
ذكر	15	%37.5
أنثى	25	%62.5
المجموع	40	%100

جدول رقم (2) جنس أفراد عينة البحث

ويمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:



الرسم البياني رقم (2) جنس أفراد عينة البحث

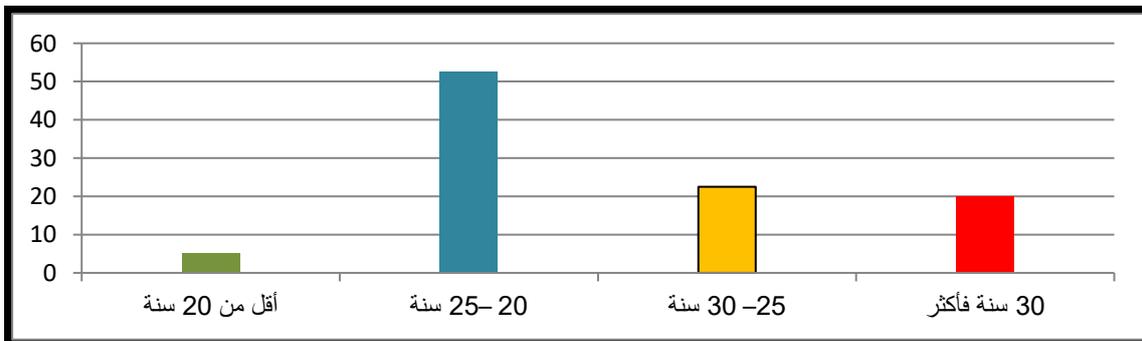
-العمر:

كانت أعلى نسبة لأعمار أفراد العينة للطلبة الذين تتراوح بين 20 - 25 سنة حيث قدرت بـ 52.5%، كما سجلنا نسبة 5% للطلبة الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة، وهما الفئتان اللتان تمثلان الطلبة الذين تابعوا تدرّسهم بنجاح في كل المراحل التعليمية السابقة، في حين نجد الفئة العمرية: 25 - 30 سنة و 30 سنة فأكثر أي نسبة 42.5% لهما معاً، وتخص هذه النسبة في الاغلب الطلبة الذين عانوا صعوبات في عملية التعلم في مراحل التعليم العام او في مرحلة التعليم الجامعي، وقد تخص الطلبة الذين يرغبون في مواصلة دراستهم بعدما سلكوا مسارات أخرى في حياتهم الدراسية او الشخصية كما يمكن ان تمثل الطلبة (الموظفين) الذين يطمحون في تحسين مستواهم العلمي للاستفادة منه في تحسين مستواهم المهني، والجدول الآتي يبين عمر أفراد العينة:

المتغير	العدد	النسبة
العمر	أقل من 20 سنة	2
	20 - 25 سنة	21
	25 - 30 سنة	9
	30 سنة فأكثر	8
المجموع	40	100%

جدول رقم (3) عمر أفراد عينة البحث

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:



الرسم البياني رقم (3) عمر أفراد عينة البحث

ثانياً: أداة تقويم استراتيجيات تعليمية اللغة العربية في زمن كورونا -الجامعة الجزائرية أنموذجاً، وشملت:

- 1- المجال الأولى: التعلم عن بعد وشملت (4 فقرات)
 - 2- المجال الثاني: منصات التعليم الإلكترونية وشملت (4 فقرات)
 - 3- المجال الثالث: التعليم بنظام الدفعات والتفويج وشملت (4 فقرات)
- وخصص لكل فقرة في المجالات المذكورة أعلاه خيارات للإجابة عنها من قبل الطلبة: (نعم -لا - أحيانا)، كما تضمنت الاستبيان خطاباً لطلبة وطلبات قسم اللغة العربية وادبها، يوضح الهدف من الدراسة.

3- النتائج والتوصيات:

أ- تحليل النتائج وتفسيرها:

جمع الباحث استجابات عينة الدراسة وحللها لتحديد استراتيجيات تعليمية اللغة العربية المتبعة في زمن كورونا بالجامعة الجزائرية (قسم اللغة العربية وآدابها -جامعة محمد طاهري بشار)، والتي تم التطرق لها في إجراءات الدراسة، فقام بحساب التكرارات والنسب المئوية، وقد قسم الدراسة إلى ثلاثة أجزاء شمل كل واحد منها 4 فقرات لتسهيل عملية تحليل النتائج وتفسيرها.

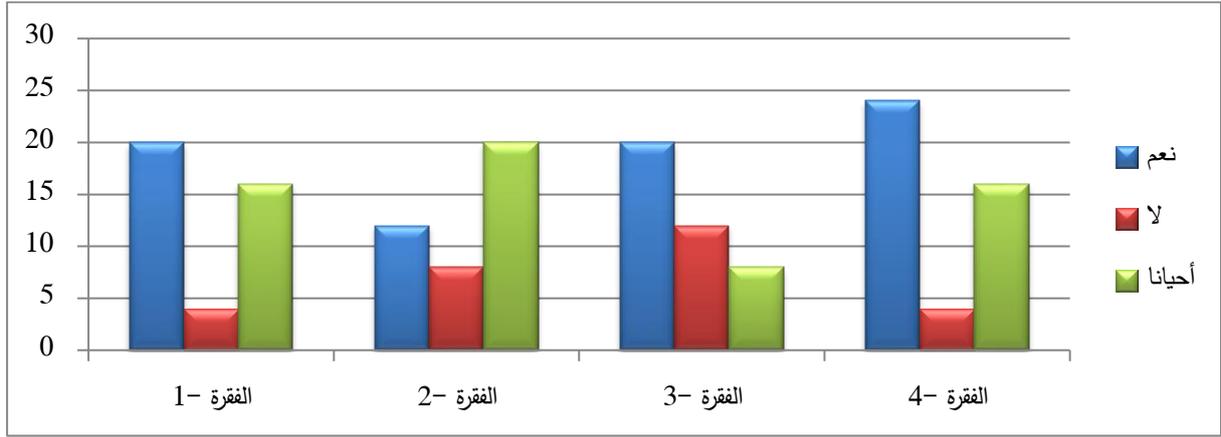
المجال الأولى: التعلم عن بعد

يبين الجدول رقم (4) الفرضية الأولى: مهارات الاستماع في الفقرات (من 1 إلى 4):

المجالات	الرقم	الفقرات المعيارية			التقدير	
		نعم	لا	أحياناً		
المجال الأولى: التعلم عن بعد	1	تعد إمكانية الوصول والراحة من المزايا المهمة لهذا النمط من التعليم	20	4	16	
	2	يؤسس التعلم عن بعد مجتمع التعلم الذي يسمح للطالب الوصول إلى محتوى التعليمات	12	8	20	
	3	يساهم الإنترنت والهواتف المحمولة والبريد الإلكتروني في النمو السريع في التعلم عن بعد.	20	12	8	
	4	تعمل الاتصالات التفاعلية على تواصل الأفراد داخل مجموعة التعلم عن بعد ومع الاستاذ	24	4	12	

جدول رقم (4) تقييم المجال الأولى: التعلم عن بعد

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:



الرسم البياني رقم (4) تقييم المجال الأولي: التعلم عن بعد

كانت آراء أفراد العينة من طلبة قسم اللغة العربية وآدابها متباينة في تقديرهم للمجال الأولي: التعلم عن بعد حيث نجد الفقرات المعيارية رقم (1-3-4) مقبولة نسبياً من وجهة نظرهم إذ كانت نسبة القبول (50%) فما فوق الأمر الذي يفسر تجاوب الطلبة مع هذا النمط من التعلم، وهي نسب مقبول في رأي لأنهم لم يسبق لهم التعامل مع هذه الاستراتيجيات من قبل وإنما دفعوا لها دفعا ولعل في ذلك خير جعلهم يكتشفون اليات التعلم عن بعد ويستفيدون منه في استكمال دراستهم و انجاز بحوثهم، في حين أن الفقرة رقم (2) لم ترق الى درجة القبول عندهم إذ نجد ان 12 طالبا من بين أربعين وفقوا على ان (التعلم عن بعد يؤسس لمجتمع التعلم الذي يسمح للطلاب بالوصول إلى محتوى التعليمات) بنسبة مئوية تقدر بـ (30%)، وقد يكون مرد ذلك الى قلة استعمال التعلم عن بعد بالجامعة وسيطرة التعلم الحضوري على كل مناحي التحصيل بها، الأمر الذي يحتم على الجهات المعنية بدل مزيد من الجهود في سبيل تدليل الصعوبات التي حالت دون تحقيق هذا المسعى والعمل اكثر على اشراك الطلبة في هذا النمط من التعلم و تشجيعهم عليه سواء في زمن كورونا ام بعد تجاوزها.

المجال الثاني: منصات التعليم الإلكترونية

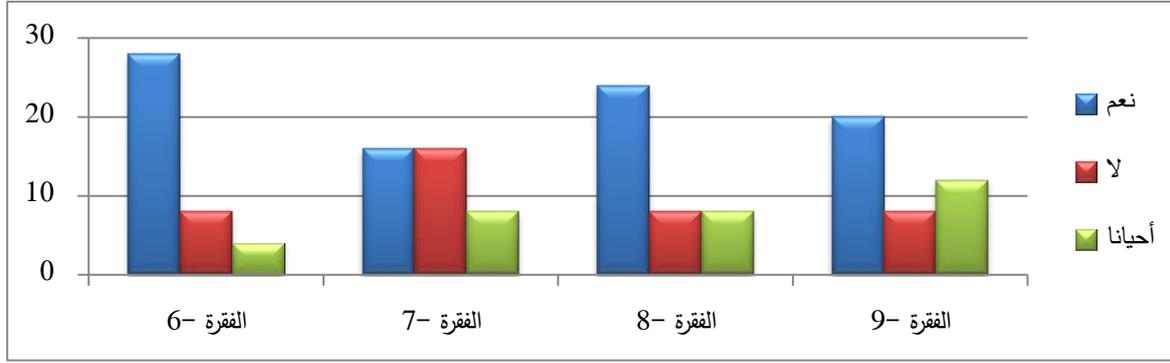
جمع الباحث استجابات عينة الدراسة وقام بتحليلها بالكيفية ذاتها لمعالجة المجال الثاني المتعلق بمنصات التعليم الإلكترونية الموظفة في استكمال دراسة طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة طاهري محمد بشار، والتي تم عرضها في إجراءات الدراسة (بحساب التكرارات والنسب المئوية)، فشمّل هذا الجزء تحليل وتفسير الفقرات المعيارية (من 5 إلى 8)، والجدول رقم (5) يبين ذلك:

المجالات	الرقم	الفقرات المعيارية		
		نعم	لا	أحيانا
المجال الثاني:	5	28	8	4
	6	16	16	8

8	8	24	يتفاعل الطلبة مع محتوى المادة العلمية بالمنصة	7	منصات تعليم
12	8	20	تتوافق منصات التعليم وحاجات كل متعلم وتلبي رغباته	8	الإلكترونية

جدول رقم (5) تقييم المجال الثاني: منصات تعليم إلكترونية

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:



الرسم البياني رقم (5) تقييم المجال الثاني: منصات تعليم إلكترونية

يتضح من الجدول أعلاه ان أفراد العينة كان تقديرهم للمجال الثاني الخاص بمنصات التعليم الإلكترونية إيجابياً في الفقرات المعيارية (5-7-8) حسب النسب المئوية الآتية: (70% - 60% - 50%)، حيث اكدوا استخدامهم لآليات الاتصال الحديثة من أجل الحصول على المعلومات وتفاعلهم مع محتوى المادة العلمية وان منصات التعليم تتوافق مع حاجاتهم وتلبي رغباتهم، وقد يكون للجهود الوزارة المبذولة اثر في ذلك إضافة الى رغبة الطلبة وحرصهم على مواصلة التعلم في ظل هذه الظروف القاهرة، في حين نجد ان الفقرة المعيارية رقم (7) حققت الاستثناء اذ تساوى عدد الآراء الإيجابية مع عدد الآراء السلبية بنسبة (40%) لكل منهما، فإتاحة منصات التعليم الإلكترونية لجميع الطلبة من عدمه قد يكون مرتبطاً بالأساس بالإمكانات المادية للعائلات في توفير الحواسيب وشبكة الانترنت لأبنائهم خاصة في ظروف الحجر الصحي المطبقة في بداية الجائحة، وحتما سيصير الامر اقل حدة مع الفتح التدريجي لمؤسسات التعليم العالي وتوفير الوسائط التكنولوجية لهم.

المجال الثالث: استراتيجية نظام الدفعات والتفويج

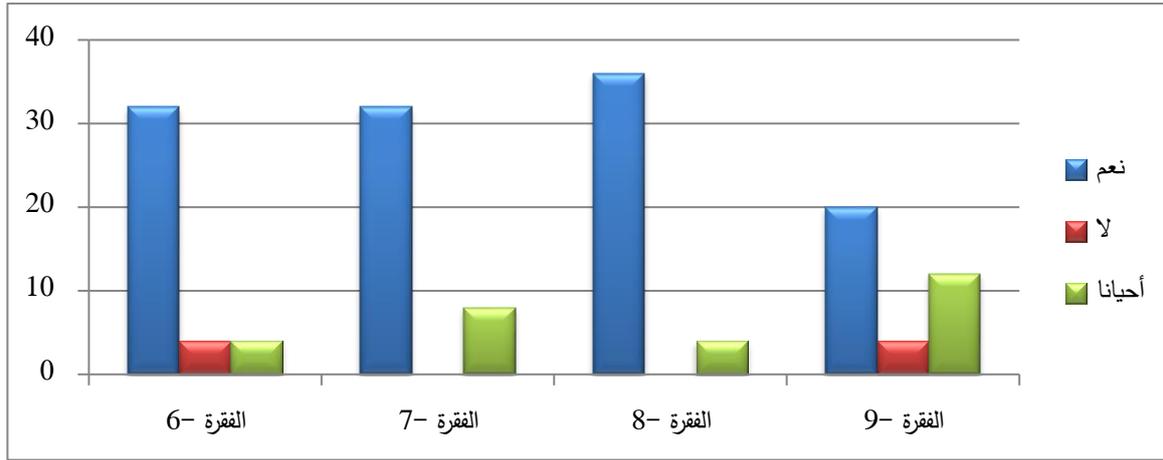
قام الباحث بجمع استجابات عينة الدراسة لتحديد المجال الثالث المتصل بإستراتيجية نظام الدفعات والتفويج، والتي تم عرضها في إجراءات الدراسة (بحساب التكرارات والنسب المئوية)، فشمّل هذا الجزء تحليل نتائج أسئلة الفقرات (من 9 إلى 12) وتفسيرها، والجدول رقم (6) يبين ذلك:

المجالات	الرقم	الفقرات المعيارية		
		نعم	لا	أحياناً
المجال الثالث:	9	32	4	4

8	0	32	التمكن من طرح الأسئلة داخل الصف.	10	استراتيجية نظام
4	0	36	يساعد في القضاء على الأخطاء ويبنى مهارات تعليمية	11	الدفعات والتفويج
16	4	20	يوفر فرصاً قيّمة للتقييم الذاتي والتغذية الراجعة من الزملاء	12	

جدول رقم (6) تقييم المجال الثالث: استراتيجية نظام الدفعات والتفويج

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:



الرسم البياني رقم (6) تقييم المجال الثالث: استراتيجية نظام الدفعات والتفويج

يظهر جليا من الجدول أعلاه أن الفقرات المعيارية (9-10-11-12) حققت قبولا عند الطلبة عموما، فكانت آراؤهم إيجابية بنسبة مئوية قدرت على الترتيب ب: (80%-80%-90%-50%)، وهذا ما يؤكد ان نظام التفويج ساعد الطلبة على الدراسة بالجامعة، ومكنهم من طرح الأسئلة داخل الصف، وسهل عليهم بناء مهارات تعليمية، كما وفر فرصاً قيّمة للتقييم الذاتي والتغذية الراجعة، وهذا ما يجعل هذه الاستراتيجية ناجحة من وجهة نظر الطلبة، فقد أدت الغرض الذي وظفت من اجله.

ب- الملاحظات

يتأكد من هذه الدراسة مدى أهمية الاستراتيجيات المتخذة لتعليم اللغة العربية وتعلمها في زمن كورونا بالجامعة الجزائرية بما ضمن استكمال البرامج في المرحلة الأولى من الجائحة والعمل على استمرارية الدراسة في المرحلة الثانية أي بعد القيام بالتدابير الوقائية ثم التحكم نسبيا في الجائحة لاحقا، لكن تبقى بعض الإجراءات المتخذة في زمن كورونا ذات اثر سلبي مثل التعليمية التي رخصت للطلبة حرية الحضور للحصص التعليمية بالجامعة، وإمكانية إعادة الامتحانات لهم، الامر الذي قلل من نسبة اهتمام الطلبة بالتحصيل عموما وجعلهم يتراخون في سبيل ذلك.

ج- التوصيات

أثارت هذه الدراسة عدداً من المقترحات للاستفادة من الاستراتيجيات المتخذة لتعليم اللغة العربية وتعلمها في زمن كورونا بالجامعة الجزائرية، منها:

- 1- تقوية شبكات الانترنت داخل الجامعة لتسهيل عملية التعليم الإلكتروني.
- 2- ضبط شبكة الانترنت داخل الجامعة بما يحقق الهدف التعليمي التعليمي منها.
- 3- استخدام التعليم الإلكتروني وتطبيقاته في جميع فروع العلمية بالجامعة.
- 4- تشجيع الأساتذة على عرض المحتوى التعليمي للبرامج الدراسية عبر المنصات التعليمية.
- 5- توفير الأجهزة والمعدات الحديثة لتشغيل منصات التعليم في الجامعة.
- 6- الاهتمام بتطوير منصات التعليم الإلكتروني عبر كل الجامعات.
- 7- الاستفادة من الوسائط التكنولوجية في التعليم الجامعي.
- 8- توفير مختصين لمساعدة الأساتذة والطلبة على استعمال التكنولوجيا مع تنظيم ورشات تكوينية لهم.
- 9- مراجعة بعض التدابير التي قللت من اهتمام الطلبة بعملية التحصيل الجامعي.

خاتمة:

مكننا التدابير التي قامت بها الجهات الوصية بالتشاور مع الشركاء الاجتماعية من استكمال تدريس البرامج الجامعية عن طريق التعلم عن بعد واستغلال ما توفره الوسائل التكنولوجية الحديثة من امكانات في سبيل ذلك، فأقحمت الجامعة الجزائرية التعليم الإلكتروني ومنها جامعة طاهري محمد ببيشار، فوظفت المنصات التعليمية لإيصال المحتوى التعليمي وإتاحته لكل الطلبة فنجحت الى حد ما في استمرار الدراسة وإنقاذ السنة الجامعية، ومع تناقص عدد الإصابات والتحكم التدريجي في الجائحة بفضل جهود الدولة في إقرار الإجراءات الوقائية وتوفير التغطية الصحية للمواطنين تم تخفيف إجراءات الحجر الصحي والعودة التدريجية الى المؤسسات الجامعية، فتبنت الجامعة نظام التعلم عن طريق الدفعات والتفويج إضافة الى الاليات السابقة، الامر الذي اسهم في تحسين مردودية التحصيل وتنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم وإكسابهم كثيراً من المعارف والمعلومات.

المراجع:

أ- الكتب

- 1- برون، جورج: التدريس المصغر والتربية العلمية الميدانية، ترجمة واعداد محمد رضا البغدادي وهيام محمد رضا البغدادي، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة مصر 2005
- 2- زيتون، كمال عبد الحميد: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، العربية للنشر والتوزيع، عمان لأردن 1422 هـ
- 3- سالم، أحمد محمد: وسائل وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، ط 3، الرياض 2010
- 4- شاكر مجيد، سوسن والزيادات، محمد عواد: الجودة في التعليم دراسات تطبيقية، دار: صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2008
- 5- شمي، نادر سعيد وإسماعيل، سامح سعيد: مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر. عمان 2008

- 6- العساف، صالح حمد: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، ط 1، الرياض 1431هـ
- 7- عليان، ربحي مصطفى: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء للنشر، ط 1، عمان 1999.
- 8- العناقرة، باسم: أهمية الدور (التكميلي-التنافسي) للجامعات الخاصة في تطوير خدمات التعليم العالي الاردني. جامعة الطفيلية التقنية، الأردن د ت
- 9- الغامدي، حمدان بن أحمد، وعبد الجواد، نور الدين بن محمد: تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض 1426 هـ
- 10- مالك، خالد مصطفى: تكنولوجيا التعليم المفتوح، عام الإبداع، عالم الكتب، ط1، القاهرة 2000م
- 11- الملاح، محمد عبد الكريم: المدرسة الالكترونية ودور الإنترنت في التعليم رؤية تربوية. دار الثقافة، عمان 2010
- 12- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز: استخدام الحاسب الآلي في التعليم، ط 1، الرياض 1429هـ
- 13- الهمالي، عبد الله عامر: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، جامعة قاريونس، بنغازي 1988م

ب- الرسائل والاطاريح

- 14- الدوسري، محمد: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن. 2016

ج-المجلات والمؤتمرات

- 15- أمانة لجنة مسئولية التعليم عن بعد: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعات ومؤسسات التعليم العالي، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2005
- 16- بوعزة، عبد المجيد صالح: واقع استخدام شبكة الانترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، عمان، مج 6 العدد 2 2001
- 17- الشهري، فايز بن عبد الله: التعليم الالكتروني في المدارس السعودية، مجلة المعرفة، الرياض العدد 91 2002

- 18- عبد التواب، عبد الله عبد التواب: الجامعة الافتراضية كصيغة جديدة للتعليم عن بعد، ورقة بحث مقدمة الى ندوة انماط التعليم الحديثة، جامعة السلطان قابوس، عمان مايو - ايار 2003
- 19- عيسى، سامح صلاح: التعليم العالي إلكترونياً أنماط وخصائص وتقنية واعتماد، ورقة عمل قدمت لمؤتمر التربية الافتراضية والتعليم الواقع وآفاق المستقبل، جامعة فيلادلفيا 2003
- 20- محمد، هبه هاشم: استخدام منصة ادموندا في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والاتجاه نحو توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب دبلوم العام بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسيات الاجتماعية، مصر، عدد 901 2017
- د-النصوص القانونية**
- 21- الجمهورية، ج د ش: المرسوم رقم 3-293 المؤرخ في 23/8/2003، الجريدة الرسمية رقم 51 المؤرخة في 24/8/2003
- هـ-الروابط الالكترونية**
- 22- جامعة بشار، الرابط: <https://stringfixer.com>، تاريخ التصفح 26-03-2022
- 23- الجامعات. تاريخها ومفهومها وتطورها حول العالم، نون بوست، الرابط: <https://www.noonpost.com> › content، تاريخ التصفح 26-03-2022
- 24- لعلق، عبد الحق: التعليم العالي نظام التفويج سيبقى خلال السنة الجامعية الجديدة، جريدة النهار، 2021، <https://www.ennaharonline.com>، نشر في 09 أكتوبر، تاريخ التصفح 18-03-2022
- 25- قاسمي، مراد: مسؤول في الوزارة يشرح نظام التفويج المعتمد في الجامعة، سبق برس، <https://www.sabqpress.dz>، نشر في 14-12-2020، تاريخ التصفح 18-03-2022
- 26- منصة التعليم عن بعد بشار، e-learning Bechar 2020، منصة-الت... <https://www.e-onec.com> › تاريخ التصفح 18-03-2022

الملحق رقم (1)

استبانة الطلبة

أخي الطالب، أختي الطالبة:

يهدف هذا البحث لاستقصاء قضية أكاديمية بحتة تتعلق استراتيجية تعليمية اللغة العربية في زمن كورونا-الجامعة الجزائرية أنموذجا، ونؤكد أن المعلومات التي تضمنها هذا الاستبيان سيقصر استخدامها على أغراض البحث العلمي والأكاديمي. لذا كلنا أمل بك أن تتعاون معنا بإعطاء إجابات دقيقة ولك كل الشكر.

المعلومات الشخصية:

- 1- التخصص: دراسات لغوية دراسات ادبية دراسات نقدية
- 2- المستوى: ليسانس ماستر

3- الجنس: ذكر أنثى

4- العمر: أقل من 20 سنة 20-25 سنة 25-30 سنة 30 سنة فأكثر

التقدير	الرقم	المجالات	الفقرات المعيارية			
				نعم	لا	أحياناً
	1	المجال الأول: التعلم عن بعد	تعد إمكانية الوصول والراحة من المزايا المهمة لهذا النمط من التعليم			
	2		يؤسس لمجتمع التعلم الذي يسمح للطالب الوصول إلى محتوى التعليمات			
	3		يساهم الإنترنت والهواتف المحمولة والبريد الإلكتروني في النمو السريع في التعلم عن بعد.			
	4		تعمل الاتصالات التفاعلية على تواصل الأفراد داخل مجموعة التعلم عن بعد ومع الاستاذ			
	5	المجال الثاني: منصات تعليم إلكترونية	تستخدم آليات الاتصال الحديثة من أجل الحصول على المعلومات			
	6		تتاح منصات التعليم الإلكترونية لجميع الطلبة			
	7		يتفاعل الطلبة مع محتوى المادة العلمية بالمنصة			
	8		تتوافق منصات التعليم وحاجات كل متعلم وتلبي رغباته			
	9	المجال الثالث: الدفعات والتفويج	يساعد نظام التفويج على الدراسة بالجامعة.			
	10		التمكن من طرح الأسئلة داخل الصف.			
	11		يساعد التدريس بالتفويج في القضاء على الأخطاء وبنني مهارات تعليمية			
	12		يوفر نظام الدفعات والتفويج فرصاً قيمة للتقييم الذاتي والتغذية الراجعة			

❖ ملاحظة: (ضع علامة X في المكان المناسب).